

ولم يقتصر عمل المقاومة على القطاع ، بل قام الفدائيون بتنفيذ عمليات في النقب وسيناء ، وضد المستوطنات المحيطة بالقطاع^(٢) .

أما الاتجاه الثاني الذي فضّل المقاومة المدنية فقد ظهر بعد انتهاء الحرب مباشرة ، وقد رفع الشين بيت (جهاز المخابرات الإسرائيلي) تقريراً إلى أشكول في منتصف تموز/يوليو ١٩٦٧م يوضح أن حالة الاستياء عند الفلسطينيين تحولت إلى غضب ، وبدأ الاستعداد بينهم لحملة منظمة من العصيان المدني ضد سلطات الاحتلال^(٣) .

وفي أول آب/أغسطس ١٩٦٧م تشكلت سرّاً الجبهة الوطنية المتحدة في القطاع ، وضمت الحزب الشيوعي وحزب البعث وجبهة تحرير فلسطين وعدداً من الشخصيات الوطنية .

ورفعت شعارات (الوطن أو الموت) و(البقاء على أرض الوطن تحت كل الظروف) و(الهجرة خيانة وطنية) و(لن نتحول إلى لاجئين من جديد)^(٤) .

وأصدرت الجبهة الوطنية المتحدة صحيفة أسبوعية سرية ، تحمل اسم (المقاومة) ، في أول أغسطس ١٩٦٧م ، واستمرت حتى أكتوبر ١٩٧٠م ، وساهمت في تفعيل الجماهير نضالياً^(٥) .

وفي ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧م نظمت الجبهة الوطنية إضراباً عاماً شمل القطاع في الذكرى الخمسين لوعده بلفور^(٦) ، ودلّل الالتزام الكبير بهذا الإضراب على مدى استجابة الجماهير للتنظيمات ، ودرجة استعدادها للتضحية ، ومدى رفضها للواقع الجديد .

وفي الوقت ذاته تولى عمر أحمد عوض الله قيادة الجناح العسكري للجبهة الوطنية المتحدة في قطاع غزة منذ شباط/فبراير ١٩٦٩م حتى اعتقاله في كانون الأول/ديسمبر —

(١) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧١م ، ص ٥٨ .

(٢) المصدر السابق ، ص ٥٨-٥٩ .

(٣) بلاك ، إيلان وموريس : حروب إسرائيل السرية ، ص ٢٣٤ ؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية : فلسطين تاريخها وقضيتها ، ص ١٧٦ ؛ الكتاب السنوي لعام ١٩٧٣م ، ص ٩٨ .

(٤) رشيد ، هارون : قصة مدينة غزة ، ص ٥٥٥ .

(٥) الأزعر ، محمد : المقاومة في قطاع غزة ، ص ٧٨ ؛ ياسين ، عبد القادر : القصة الكاملة لإنشاء الجبهة ، ص ٣٥ .

(٦) ياسين ، عبد القادر : القصة الكاملة لإنشاء الجبهة ، ص ٣٦ .

١٩٧٠م في حي الرمال بغزة^(١) ، لكن الباحث لم يعثر على بيانات عسكرية للجبهة الوطنية .